فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية لدي طلبة شعبة اللغة العربيةكلية التربية - جامعة الزقازيق

محمد كمال عبد المحسن عطيه

باحثة ماجستير – قسم المناهج وطرق التدريس (لغة عربية)

كلية التربية – جامعة الزقازيق

وإمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف المصرية

أ.د / معاطى محمد إبراهيم نصر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية التربية - جامعة دمياط

عميد كلية التربية – جامعة دمياط الاسبق

أ.د / عيطة عبد المقصود يوسف

أستاذ المناهج وطـرق تدريس

اللغة العربية المتفرغ – كلية التربية

جامعة الزقازيق

ملخص البحث باللغة العربية :

يهدف هذا البحث إلي التعرف على فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية لدي طلبة شعبة اللغة العربية ، وقد أستخدم الباحث المنهجين الوصفي التحليلي ، والمنهج شبه التجريبي المعتمد علي تصميم مجموعة بحثية واحدة. وقد أعد الباحث قائمة مهارات للقراءة التناصية ، واختبار مهارات للقراءة التناصية يتكون من ٣٤ سؤالاً.وأثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة البحثية فيما بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التناصية ككل وفي كل مهارة فرعية علي حدة. وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث : بضرورة أهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلي ضرورة الإفادة من تطبيقات

نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في الفروع الأخري للغة العربية ، وتدريب طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية علي بعض مهارات القراءة التناصية.

الكلمات المفتاحية : التعلم المستند إلى الدماغ - القراءة التناصية - طلبة شعبة اللغة العربية - كلية التربية.

The effectiveness of a program based on Brain -Based learning theory to Develop intertextuality Reading skills for students of the Arabic language Division, faculty of Education, university of Zagazig.

Search summary in English :

this research aims to define the effectiveness of a program based on Brain - Based learning theory to Develop intertextuality Reading skills among students of the Arabic , language Division. The researcher has used analytical descriptive and semi- experimental approaches which Based on the design of one research group.The researcher has prepared a list of intertextual reading skills, and the test of intertextual reading skills is made up of 34 questions.The Research has reached to Existence of a statistically significant difference between the average scors of the students of the Research group in the tribal and post application to test intertextual reading skills as a whole and in each sub-skill separately in favor of the post - application.In light of the research findings, the researcher recommends : the need for the attention of specialist in curriculum and teaching methods to make useful of the applications of brain- based learning theory in other branches of the Arabic language and training secondary and prepatory students on some intertextuality Reading.

key words : Brain -Based learning , intertextuality reading, students of the Arabic language Division.

المقدمة :

تعد اللغة العربية واحدة من أرقى لغات العالم المختلفة ، حيث ارتضاها الله سبحانه لغة لكتابه العزيز ، وهى الوسيلة التى من خلالها يتم الحفاظ على تراثنا وتعميق أواصر الأخوة والوحدة بين أبناء الأمة العربية وقد بين الله سبحانه هذا فى كتابه فقال سبحانه : (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف: ٢)

واللغة لها مهارات أربع هى : الاستماع والكلام (التحدث) والقراءة والكتابة ، وهذه المهارات تمثل أركان الاتصال اللغوى وهى تتصل ببعضها البعض حيث إن كُلاً منها يؤثر فى الآخر و يتأثر به .

وُتعد القراءة إحدى النعم العظيمة التى اختص الله سبحانه بها الإنسان ، كما أوضح رشدى طعيمه (١٩٩٨ ، ٩٠) أن القراءة تزداد أهميتها فى المجتمعات كلما تعقدت الثقافات وكثرت المخترعات فتزيد الحاجة إلى أهمية القراءة حيث تبقى الأداة الرئيسية للنمو الاجتماعى والشخصى .

وُتعد المهارة القرائية المهارة الثالثة بعد مهارتى الاستماع والتحدث لاكتساب المعلومات والأفكار المختلفة ، ولقد صنف التربويون القراءة تصنيفات عديدة على وفق أسس منها : عبد الفتاح حسن (٢٠٠٥ ، ٧٤) .[١]

١ - **غرض القارئ** : وتشمل (القراءة السريعة العاجلة – قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع مُتشعب – القراءة التجميعية – القراءة التحصيلية – قراءة المتعة الأدبية – قراءة التذوق والتفاعل مع الموضوع – القراءة التحليلية النقدية – القراءة التصحيحية)

(١) يتبع الباحث التوثيق الآتى : (اسم المؤلف : السنة ، رقم الصفحة)

٢ - التهيؤ الذهنى للقارئ : وهى (القراءة للدرس – قراءة الاستمتاع)

٣ - الشكل وطريقة الأداء : وهى (القراءة السرية " الصامتة " – القراءة الجهرية – قراءة الاستماع)

ومما سبق يتبين أن هناك أنماطاً متعددة للقراءة وفق أسس وتصنيفات عديدة ، والنص الأدبى ميدان لاستعمال القراءة ، ولا تتم دراسته إلا عبر هذه الوسيلة " وسيلة القراءة "

وتعد " القراءة التناصية " واحدة من أنماط القراءة التى ظهرت فى حقل النقد الأدبى الحديث ، والتى اهتم بها الأدباء والنقاد اهتماماً بالغاً ، لما تتضمنه تلك القراءة من مزايا ، وهذا ما أكد عليه (أحمد الزغبى : ٢٠٠٠ ، ١٩) بأن مصطلح التناص حظى حديثاً باهتمام وتركيز بالغين من جانب نقاد الحداثة المشهورين .

ويعد التناص أحد الآليات الإجرائية التى يتم بها الكشف عن النصوص ودراستها عن طريق توظيف دور المتلقى فى العملية النقدية ، ونظراً لتعدد موارد التناص فإن الأشكال التناصية تتخذ بين النصين مظاهر متعددة وذلك بناء على ما تفرزه معطيات دراسة النصين وقابلية عقل المتلقى فى التحميل والتوظيف لما يحتويه النصان ويساعد فى ذلك آراء المتلقى وأفكاره من ناحية وما يتضمنه النص من قابلية ثرية للتوظيف من ناحية أخرى . خليل الزهيرى (٢٠١٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠)

وقد أشار معجب بن سعيد (٢٠١٥ ، ١٧٥) إلى نوع جديد من القراءة التناصية وهو القراءة التناصية الثقافية حيث تسعى إلى بناء سياقات واسعة للدراسة الأدبية والتركيز على الأبعاد التاريخية والاجتماعية للنصوص والقضايا مثل العنصرية والإثنية والطبقية فى علاقتها بالمجتمع الثقافى .

وقد عرف معاطى نصر (٢٠١٧ ، ٩) القراءة التناصية بأنها إقامة علاقات بين النصوص والأفكار المستمدة منها أو إنتاج معان أو أفكار جديدة من خلال نصين أو

أكثر أو إنتاج نص فى أثناء قراءة نص آخر أو فى أثناء التعليق عليه أو انتقاده وتستند إلى ثلاثة عوامل رئيسية هى كاتب النص وقارئه والسياق .

ونظراً لأهمية القراءة التناصية وما تتطلبه من إمعان فكر فقد ظهرت الحاجة لاختيار متغير مستقل له القدرة على إكساب الطلاب لهذه الرؤية ، وهذا يفتح الباب لاستخدام نظرية التعلم المستند إلي الدماغ.

وهناك علاقة لنظرية التعلم المستند إلي الدماغ بنتائج أبحاث الدماغ وعملية التعليم ، حيث إن تطبيق أبحاث الدماغ في عمليتي التعلم والتعليم ستغير من استراتيجيات التدريس والبيئة التعليمية، حيث يحدث الفهم والاستبصار كنتاج لعملية كيميائية في المخ ، ولكي يحدث تعلم جديد لابد ان تكون المدخلات متماسكة ومترابطة معا ، ولكي يسهل التعلم بالنسبة للمخ ينبغي وجود عدد متنوع من الخبرات أمامه لكي يستخرج منها الطلبة ما يتعلمونه إريك جنين (٢٠٠٧: ٣٨ _٣٩ _ ٤٠) ، وتعد نظرية التعلم المستند إلى الدماغ من النظريات التربوية الحديثة التي تعتمد علي آلية عمل الدماغ ، وتؤكد على أهمية التعلم أثناء حضور الذهن وتوافر المتعة والتشويق ، وتوافر العديد من انظمة وأساليب العملية التعليمية. زيد سليمان وماجد خليفة (٢٠١٦ : ٢) ويشير حسين محمد (٢٠٠٧: ١٥٨) لوجود عدد من النصائح التي ينبغي على المعلمين الاخذ بها لكي يكون الدماغ أكثر فاعلية في اداء مهامه ومنها :

- استخدام مشكلات ومواقف حقيقية ذات معني .
- اختيار الموضوعات ذات المعني للطلبة.
- استخدام أنشطة غير مألوفة تشجع على الاستكشاف وإنشاء علاقات جديدة.
- الاهتمام بأهداف يمكن تحقيقها باستخدام التحدي.
- استخدام الأنشطة المرتكزة على الحواس المتعددة .

- الاهتمام بأهداف يمكن تحقيقها بأستخدام التحدي.

ويشير ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٧، ٨٨ – ٩١) إلي أن هناك تقدماً ملحوظاً في وسائل معرفة الدماغ ، والتي ظهرت مع التقدم في التكنولوجيا ، حيث أصبح من السهل تصوير العمليات التي تحدث داخل الدماغ ، كما أوضحت البحوث أن الافكار القديمة عن الدماغ والذكاء قد تغيرت ، حيث يعد الدماغ فسيولوجيا ، وذلك عندما ينخرط في بيئة غنية بالمثيرات.

ونظراً لأهمية التعلم المستند إلى الدماغ فقد اجريت العديد من الدراسات في المواد الدراسية المختلفة كما يلي :

دراسة توفيكسي وديمرل ٢٠٠٩ Tufekci,S & Demirl,L ، ودراسة تغريد كايد البداوي ٢٠١٠ ، ودراسة دومان Duman 2010 ، ودراسة رجاء محمد الحاجي ٢٠١٣ ، ودراسة عبد الله إبراهيم يوسف عبد المجيد: ٢٠١٤ ، ودراسة نهلة عبد المعطي جاد الحق: ٢٠١٦ ، ودراسة محمد عبد الله العارضة: ٢٠١٧ ، ودراسة ماجد خليفة الخوالدة وزيد سليمان العدوان : ٢٠١٦ ، ودراسة ميساء محمد مصطفي حمزة : ٢٠١٨ .

ويتضح مما سبق الحاجة الملحة لبناء برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ بهدف تنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

الإحساس بالمشكلة :

لقد تولد الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ما يلى :

١. من خلال ما أجراه الباحث من دراسة استكشافية تم فيها تطبيق اختبار مهارات القراءة التناصية على عينة من طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية الفرقة الثالثة قوامها ثلاثون طالباً وطالبة ، وكشفت نتائج هذا

الاختبار عن تدن واضح فى هذه المهارات لديهم ، وكل ذلك يؤكد أهمية بناء برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية .

٢. من خلال الاطلاع على المؤتمرات الدولية للغة العربية والمؤتمرات ذات الصلة بإعداد معلمى اللغة العربية ورفع كفاياتهم التدريسية لمواجهه التحديات المعاصرة ، والتى من بينها :

بحث محمد حسن ومحمد الطيب : (٢٠١٨) وهى وريقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولى الأول للغة العربية وآدابها لخريجى قسم اللغة العربية وآدابها تحت عنوان " مبادئ تعليم اللغة العربية لمواجهة تحديات عصر العولمة " ، والذى عقد فى (٢٠١٨) ، بكلية الآداب جامعة عين شمس ، وبحث محمود كامل حسن الناقة : (٢٠٠٩) وهى وريقة بحثية قدمت للمؤتمر العالمى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحت عنوان " المدخل فى التدريس والمنظور العلمى لتعليم وتعلم اللغة العربية " ، والذى عقد فى الرياض بالسعودية جامعة الملك سعود معهد اللغة العربية فى نوفمبر (٢٠٠٩) ، وبحث فتحى على يونس ونهلة السيد سعيد ومحمد محمد سالم : (٢٠١٥) وهو بحث مقدم للمؤتمر الخامس عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة تحت عنوان " القراءة للجميع المتفوقين وذوى الاحتياجات الخاصة " والذى عقد فى كلية التربية جامعة عين شمس فى ديسمبر (٢٠١٥) ، وبحث أحمد طاهر حسنين : (٢٠١٨) وهو بحث مقدم للمؤتمر الدولى السنوى لكلية الآداب : الشباب .... وصناعة المستقبل تحت عنوان " الشباب والأدب العربى " ، والذى عقد فى كلية الآداب جامعة عين شمس فى فبراير (٢٠١٨) .

حيث أوضحت نتائج الدراسات والبحوث التى كشفت عنها هذه المؤتمرات ضرورة وضع تصور عام لتقديم مناهج اللغة العربية بشكل يسمح بالترابط بين فروعها والتكامل بين مهاراتها ، كما أكدت على ضرورة تدريب معلمى اللغة العربية

على النظريات والمداخل اللسانية الحديثة فى تعليم اللغات وتعلمها ، والتى منها : النظرية السيميائية والتفكيكية والتداولية والشعرية الغربية وما بعد البنيوية وغيرها من النظريات التى تساعد المتلقى فى تفكيك النص وتركيبه والتغلغل فى أعماقه وشعوره الإبداعى وفقاً لما تتضمنه المعايير النقدية الحديثة فى دراسة الأدب العربى .

١ - من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والبحوث الأدبية التى تناولت " القراءة التناصية " و " نظرية التناص " نظرياً وتطبيقياً ، ومن هذه الدراسات " دراسة (فاطمة عبد الرحمن البريكى ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (كريدات خوريه : ٢٠٠٨) ، ودراسة (خليل الزهيرى : ٢٠١٢) ، ودراسة (مصطفى بيومى عبد السلام : ٢٠١٤) ، ودراسة (معجب بن سعيد العدوانى : ٢٠١٥) ، ودراسة (نور الدين صدار : ٢٠١٦) ، ودراسة (معاطى إبراهيم نصر وآخرين،٢٠١٧) ، ودراسة (على عبد المنعم حسين : ٢٠٢٠) ، وقد تبين للباحث أن " التناص " وفقاً لما جاء بالدراسات الأدبية الأكاديمية – بشكل عام – والدراسات التربوية وهى قليلة نسبياً – وذلك فى حدود علم الباحث – قد شاعت نظريته وفكرته بها ، ومع ذلك لم تجر دراسة بحثية متكاملة فى مجال المناهج وطرق التدريس " قسم اللغة العربية " عن " القراءة التناصية " .

تحديد المشكلة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى ضعف طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية فى مهارات القراءة التناصية تلك المهارات اللازمة لطلبة اللغة العربية بكلية التربية فى قراءاتهم لمختلف النصوص التى يدرسونها .

ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالى :

س/ كيف يمكن تنمية مهارات القراءة التناصية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

س/ ما مهارات القراءة التناصية اللازمة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ؟

س/ ما أسس بناء برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ وما مكوناته لتنمية مهارات القراءة التناصية ؟

س/ ما البرنامج المقترح القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية ؟

س/ ما فاعلية البرنامج المفترح القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية ؟

حدود البحث :

١. الحدود البشرية : تمثلت فى طلبة شعبة اللغة العربية – كلية التربية – الفرقة الثالثة ، نظراً لما تتطلبه مهارات القراءة التناصية من مهارات عقلية عليا ، ولدراسة هذه الشعبة للأدب العباسى وهو مايعد ملائماً لدراسة هذا النوع من القراءة .
٢. الحدود الزمنية : تم التطبيق على مجموعة البحث خلال الفصل الدراسى الثانى ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ فى الفترة من ٢٠٢٤/٢/٢٥ إلى ٢٠٢٤/٤/٢٨ م .
٣. الحدود المكانية : تم تطبيق البرنامج على مجموعة من طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية الفرقة الثالثة وذلك بجامعة الزقازيق .
٤. الحدود الموضوعية : وتتمثل فى مهارات القراءة التناصية فى النصوص الأدبية ، التى ثبت ضعف الطلبة فيها .

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة البحثية فيما بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة التناصية ككل (وفى كل مهارة رئيسة) لصالح التطبيق البعدى .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة البحثية فيما بين التطبيقين القلبى والبعدى لاختبار مهارات القراءة التناصية (فى كل مهارة فرعية على حدة) لصالح التطبيق البعدى .

هدفا البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. تنمية مهارات القراءة التناصية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

٢. التعرف على فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية لدى طلبة كلية التربية – شعبة اللغة العربية .

أدوات البحث :

١. إعداد قائمة مهارات القراءة التناصية اللازمة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية .

٢. اختبار مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية (من إعداد الباحث)

منهج البحث :

١ - المنهج الوصفى التحليلى : وذلك لوصف الأبيات والدراسات السابقة لإعداد الإطار النظرى .

٢ - المنهج التجريبى : (التصميم شبه التجريبى) حيث تم اختيار مجموعة البحث لاختبار فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية .

خطوات البحث وإجراءاته :

للإجابة عن أسئلة البحث سوف يتبع الباحث الخطوات التالية:

١ - مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة.

٢ - الأدبيات التربوية التي تناولت القراءة التناصية ونظرية التناص.

٣ - إعداد قائمة بمهارات القراءة التناصية لطلبة شعبة اللغة العربية - كلية التربية.

٤ - عرض القائمة على السادة المحكمين والخبراء وبعض معلمي اللغة العربية وموجهيها ، وتعديل القائمة في ضوء الآراء ووصفها في صورتها النهائية.

٥ - إعداد أختبار لقياس مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية (مع إعداد قائمة تقدير تحليلية لقياس مستوى طلبة شعبة اللغة العربية - كلية التربية في اختبار مهارات القراءة التناصية).

٦ - عرض الاختبار علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين.

٧ - ضبط الاختبار في ضوء آراء الخبراء والمتخصصين.

٨ - إعداد دليل للقائم بالتدريب لتدريس الدروس التي تحتوي على القراءة التناصية وفقاً لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

٩ - إعداد كتاب الطالب المعلم لتنمية مهارات القراءة التناصية.

١٠ - تطبيق أختبار مهارات القراءة التناصية على عينة أستطلاعية من طلبة شعبة اللغة العربية ، وحساب زمن الأختبار ، وثباته وصدقه ، وللتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق ومناسبته لطلبة شعبة اللغة العربية.

١١ - تم اختيار مجموعة الدراسة وهي عبارة عن مجموعة تجريبية واحدة مكونة من ٣٠ طالبا.

١٢ - تطبيق أختبار مهارات القراءة التناصية قبليا على المجموعة التجريبية ، ورصد النتائج.

١٣ - التدريس للمجموعة التجريبية من خلال البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

١٤ - التطبيق البعدي للاختبار علي المجموعة التجريبية.

١٥ - رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث :

١ - القراءة التناصية:

يعرف الباحث القراءة التناصية إجرائيا بأنها: عملية عقلية يؤديها طلبة شعبة اللغة العربية - كلية التربية من خلال قدرتهم على تحديد العلاقة التى تربط نصاً أدبياً بنص آخر أو استحضار نص أدبى داخل نص أدبى آخر وتبيين مسارات التلاقح وتوارد الأفكار والمعاني بين النص الحالي وماقبله في ميدانه أو مجاله.

٢ - البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ :

منظومة تعليمية قائمة علي تعزيز قدرة الطلاب علي التعلم الذي يحدث وفقا لطبيعة تصميم الدماغ علي التعلم ، مراعيا التكامل بين نصفي الدماغ ، وكذلك مراعاة مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ ، والتي يتم أستخدامها بغية تنمية مفاهيم القراءة التناصية لطلبة شعبة اللغة العربية كلية التربية.

الإطار النظري للبحث : " التعلم المستند إلى الدماغ ، والقراءة التناصية " :

يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلي استخلاص اسس البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ، لتنمية مهارات القراءة التناصية لدي طلبة شعبة اللغة العربية كلية التربية ، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من التعلم المستند إلى الدماغ ومهارات القراءة التناصية ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول : التعلم المستند إلى الدماغ:

يتناول هذا المحور التعلم المستند إلى الدماغ من حيث : مفهومه ، اهميته ، فلسفته ، وأسس البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ ، والعلاقة الارتباطية بين التعلم المستند علي الدماغ والقراءة التناصية:

أولا : مفهوم التعلم المستند إلى الدماغ:

يعد التعلم المستند إلى الدماغ من إحدي نظريات التعلم الحديثة التي تقوم على أساس الاستفادة من نتائج الأبحاث التي أجريت إلى الدماغ في التدريس ، من خلال أستخدام استراتيجيات ووسائل تعليمية لتنشيط جانبي المخ عند الأيمن والأيسر ولتحقيق التكامل بينهما "عبد الله إبراهيم عبد المجيد : ٢٠١٤ : ١٢١"

في حين أن " كونيل Connell, J : 2009 : 29 " [1] ، يعرف التعلم المستند إلى الدماغ بأنه احد الأساليب التي أنبثقت عن علم الأعصاب وعلم النفس المعرفي ، ويمكن أستخدامه لتعزيز قدرة الطلاب علي التعلم وتحسينها.

ثانيا : أهمية التعلم المستند إلى الدماغ :

تري عزة محمد (٢٠١٧ ، ٦١٢ - ٦١٣) أن هناك اتفاقا حول خصائص نظرية التعلم المستند إلى الدماغ وهي أنها :

١ - ليست تعاليم مطلقة وليست تصميما تم إعداده مسبقا بل هي نظام في حد ذاتها.

٢ - تعتمد على الإيجابية والتحفيز لعمليتي التعليم والتعلم.

٣ - طريقة للتفكير حول التعليم والتعلم.

٤ - تساهم في معرفة طبيعة عملية التعلم بالاعتماد على تركيب المخ ووظائفه.

ويتفق الباحث مع ميساء محمد حيث ترى أن التعلم المستند إلى الدماغ يظل فريدا من نوعه ، نظراً لطبيعة الدماغ البشري الذي تكشف لنا الأبحاث جديد كل يوم ، والذي يؤكد أنه يمكن الاستفادة من التعلم المستند إلى الدماغ ومبادئه في بيئة التدريس وتطبيقاته . ميساء محمد (٢٠١٨ : ١٧٤)

ثالثاً : فلسفة التعلم المستند إلى الدماغ :

أكد ديميريل وتوفكسي tufekci , S & Demirel , M (٢٠٠٩: ١٧٨٩) إلي أن خصائص بيئة التعلم المستند إلى الدماغ يمكن توضيحها كما يلي:

١ - ينبغي أن يكون المحتوي المقدم من خلال التعلم المستند إلى الدماغ ذا معني كلي ، وليس مجرد معلومات متناثرة ، وذلك حتي يصبح للتعلم معني.

٢ - ينبغي أن يكون للمشاعر دوراً أساسيا في التعلم المستند إلى الدماغ ، وأن يهتم بمشاعر الطلاب اثناء تنظيم الدرس.

٣ - إتاحة الاختيارات حول طرق التعلم تلعب دورا إيجابيا في التأثير على مشاركات وآراء الطلاب .

٤ - أصبح التعلم المستند إلى الدماغ خيارا يجعل الطلاب سعداء أثناء التعلم .

رابعاً : أسس البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ :

تتمثل أسس البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في: (تحديد أهداف الموضوعات - تحديد المحتوي العلمي للموضوعات المختارة - تحديد طرق وأستراتيجيات التدريس المستندة إلي مبادئ التعلم المستندة للدماغ - تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للموضوعات - تحديد أساليب التقويم المناسبة) .

ويرى الباحث أنه توجد العديد من المبادئ الهامة للتعلم المستند إلى الدماغ التى تعطى للتدريس بأسس هذه النظرية قيمة تربوية رفيعة وهذا يتجلى واضحاً فى البحوث والدراسات السابقة ، حيث تري كل من عزة محمد (٢٠١٧ ، ٦١٣ -٦١٧) و (Saleh , S (2011 , 64 و Connel , J (2009, 30) و Wolken, A (2017,87) أن هناك عددا من المبادئ للتعلم المستند للدماغ وهي :

(١) يتبع الباحث التوثيق الآتى فى المراجع الأجنبية : (اسم العائلة ، الحرف الأول من اسم المؤلف : السنة ، رقم الصفحة) .

أ - المخ منظم بطريقة فريدة : وكل الطلاب لهم نفس الأجهزة المخية ولكن يختلفون فيما يعرف بالبصمة البرمجية العصبية ، وبناء على ذلك يختلف الطلاب في أساليب إدراكهم.

ب - البحث عن المعنى يحدث من خلال عمليات التنميط التي تحدث في الدماغ : وهذا يحدث عند ترتيب وتصنيف المعلومات.

جـ - البحث عن المعني فطري .

د - المخ بعملياته يعمل بصورة متزامنة وكلية : حيث إن كلا من نصفي المخ الأيمن والأيسر لهما وظائف مختلفة.

هـ - التعلم تطوير فهو عملية نمائية تطورية.

ز - المخ له طبيعة أجتماعية .

ح - المخ نظام ديناميكي حيوي معقد.

خامساً : العلاقة الارتباطية بين التعلم المستند إلى الدماغ والقراءة التناصية :

ثمة علاقة تجمع بين التعلم المستند إلى الدماغ والقراءة التناصية وهي أن من مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ أن تكون المدخلات متماسكة ومترابطة ، ووجود عدد متنوع من الخبرات ، وأساليب العملية التعليمية في حين أن القراءة التناصية تستخرج ما في النص الادبي من تناص بأنواعه المختلفة الظاهرة منها والمضمرة ، والتناص الخفي المتمثل في مظاهر التوليد والتأثر والتأثير بين النصوص والدراسة بأساليب متنوعة .

المحور الثاني : القراءة التناصية :

يتناول هذا المحور : مفهوم القراءة التناصية ، وأهميتها ، ومبادئها ،وأسسها :

أولا : المفهـــــوم :

لقد ارتبط مفهوم القراءة التناصية بمصطلح التناص ونظريته حيث إن هذا المصطلح قد وفد إلى الثقافة العربية مؤخراً وإن كان له جذور بمسميات أخرى فى تراثنا العربى ، إلا أن مصطلح التناص الأكثر شيوعاً فى النقد الأدبى والنقدى من مُسمى " القراءة التناصية " ، وقد سبق ذكر تأصيل نظرى لمصطلح التناص ومبادئه وأهميته وقوانينه وآلياته ، وفيما يلى الإشارة لبعض المفاهيم التى توصل لها بعض المؤلفين مؤخراً عن القراءة التناصية واستخلاص مفهوم لها من قبل الباحث .

عرف معاطى نصر (٢٠١٧ ، ٩) القراءة التناصية بأنها إقامة علاقات بين النصوص والأفكار المستمدة منها أو إنتاج معان أو أفكار جديدة من خلال نصين أو أكثر أو إنتاج نص أثناء قراءة نص آخر أو أثناء التعليق عليه أو انتقاده ، وتستند إلى ثلاثة عوامل رئيسية هى كاتب النص وقارئه والسياق .

وفى ذات السياق عرف على عبد المنعم (٢٠٢٠ ، ٥١٩) القراءة التناصية بأنها قراءة النصوص الأدبية بوصفها نصوصاً تتقاطع مع نصوص أخرى عن طريق التطابق الكلى أو الجزئى أو عن طريق النفى وعلى هذا الأساس فلا يخرج التناص عن أن يكون إما تعضيداً أو تعريضاً ، فالنص الأدبى يتشكل دوماً من نصوص سابقة عليه ومن ثم فإن هذا النمط القرائى يتطلب التعرف على مكونات النصوص كى يسهل فهمها وبالتالى فإن تأويلها يقتضى العودة إلى ذاكرة هذه النصوص أى إلى النصوص التى تداخلت معها "

وفى ضوء العرض السابق يمكن استخلاص مجموعة من الأفكار تشكل هذا النمط القرائى :

أ - القراءة التناصية تدرس العلاقة بين نصين أو أكثر بين نص حاضر ونص غائب يستحضره القارئ وفقاً لثقافته ووعيه .

ب - للقارئ فى القراءة التناصية دور مركزى محورى فى تحليل النص ونقده وتقويمه والوقوف على جمالياته وسير أغواره .

جـ - القراءة التناصية تنبى على مبدأ التفاعل بين النصوص ، فكل نص يتقاطع مع نصوص أخرى سابقة عليه أو لاحقة له .

د - أن القراءة التناصية للنصوص الأدبية تشير إلى أن النصوص تتداخل فيما بينها عن طريق التطابق الكلى أو الجزئى لها .

هـ - تتضمن القراءة التناصية أنماطاً أخرى وذلك مثل القراءة التحليلية والنقدية والإبداعية

ومن خلال التأصيل النظرى السابق للقراءة التناصية ولمصطلح التناص – قبل ذلك – كما ورد بالأدبيات والدراسات السابقة ، يمكن تحديد مفهوم القراءة التناصية بما يتفق وطبيعة البحث الحالى وإجراءاته على أنها :

" قدرة القارئ أو الناقد على تحديد مسارات التلاقح أو توارد الأفكار والمعانى بين النص الحالى وما قبله فى ميدانه أو مجاله "

ثانياً : أهمية القراءة التناصية :

إن أهميتها تنبع من كونها منبثقة من نظرية التناص وما تحتويه من مبادئ وآليات وقوانين قد تمت الإشارة إليها من قبل ، ويضاف إلى ذلك ما يلى :

إن القارئ فى القراءة التناصية يمارس أشكالاً متعددة من مهارات التحليل والتأويل وذلك وفقاً لما تفرزه معطيات دراسة النصوص وقابلية عقل المتلقى فى التحميل والتوظيف فالمحلل يسقط أفكاره ورؤاه على القصائد لاستنطاقها وذلك بما

يتفق مع توجهه وينسجم مع تفكيره ، فكل نص قابل للتحميل والتوظيف لقابليته الثرية فهو يحفل بالمرجعيات الثقافية أولاً ، ولمناهج النقد الحديثة التى تؤمن بعدم وجود قراءة خاطفة إلا بعد الاقتراب من المضمون الفكرى للنصوص المدروسة ثانياً ، الأهمية البالغة فى الفهم والتفسير ثالثاً ، خليل الزهيرى (٢٠١٢ ، ١٣٠)

كما أن عملية التداخل النصى التى تمارس على هدى من القراءة التناصية تكشف عن تعدد الوعى بالخطاب الشعرى للقارئ وذلك من خلال الكشف عن كيفية توظيف النصوص المقدسة فى النص الأدبى بالاتكاء على موضوعاتها وقصصها وإشاراتها ورموزها وذلك فى إطار ما يسمى بالقلب والتحوير الملائم لمفاهيم الحداثة . آمال لواتى (٢٠١٤ ، ٢٥٧) ، ويتفق مصطفى عبد السلام (٢٠١٤ ، ١٢٩) مع " آمال لواتى " فى أن القراءة التناصية يستطيع القارئ رصد وتوظيف كل علاقة خارجية بالنصوص الأخرى حيث إن النصوص الشعرية المعاصرة بها الكثير من النصوص الغائبة والسابقة التى قدمت من أمكنة ثقافية وحضارية متنوعة .

كما أن القراءة التناصية ترد على مزاعم استقلالية النص الأدبى التى تتبناها بعض المدارس النقدية والتى تنطوى بدورها على تصور إمكانية أن يصبح النص عالماً متكاملاً فى ذاته مغلقاً عليها فى الوقت نفسه وهى إمكانية معدومة فى النظريات الأدبية الحديثة . مصطفى عبد السلام (٢٠١٤ ، ١٢٩) ، ويرى الباحث أن طلبة المراحل العليا فى التعليم ولاسيما طلبة المرحلة الجامعية فى حاجة ماسة إلى دراسة " القراءة التناصية ، والتمكن من مهاراتها القائمة على سعة الاطلاع ودقة البحث والنقد ، الأمر الذى يتوافق مع روح العصر وطبيعته الانفتاحية التكنولوجية ، وفى ذات السياق يشير معجب بن سعيد (٢٠١٥ ، ١٧٥) إلى القراءة التناصية الثقافية وهى تسعى إلى بناء سياقات واسعة للدراسة الأدبية والتركيز على الأبعاد التاريخية والاجتماعية للنصوص والقضايا مثل العنصرية والإثنية والطبقية فى علاقتها بالمجتمع الثقافى .

ويضاف إلى ماسبق أن القراءة التناصية ليست فقط دراسة للمؤثرات أو المصادر أو علاقات التأثير والتأثر بين نصوص وأعمال أدبية فحسب بل تمتد لتشمل كل الممارسات التراكمية وغير المعروفة ، والأنظمة الإشارية والشفرات الأدبية وغير ذلك من العناصر التى تؤدى إلى الفقه الدلالى والرمزى للنص الأدبى. رشا حسين (٢٠١٥ ، ٥٠)

وبناءً على ماسبق فإن القراءة التناصية تكمن أهميتها فى تحفيز همة القارئ إلى توضيح مواطن التداخل بين النصوص والكشف عنها سواء العلنى البين منها أو الضمنى المضمر ؛ فالتناص يقتضى الغوص فى ثنايا النص وتحليله ومعرفة مافيه من إبداع من أجل إيصال فكرة معينة ، وهذا ينعكس على الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة حيث اكتساب مهارات القراءة التحليلية والتذوق الأدبى ومهارات القراءة الناقدة والإبداعية والكتابة الإبداعية ، فالقراءة التناصية إذن هى قراءة عقلية تأملية تركز على توظيف المخزون المعرفى فى قراءة النص وفهم معانيه وكشف مراميه ، إذن التناص ضرورة يفرضها الواقع الأدبى الذى يحتم على الكاتب والقارئ ضرورة فهم النص ، ولا حياة للأدب ما لم يكن هناك تناص . معاطى نصر وآخران (٢٠١٧ ، ٢ - ١٤)

ومن هنا كانت الحاجة ماسة لتدريب الطلاب على آليات هذا النمط القرائى ومستويات المحاورة التناصية للنصوص وهذا ماتسعى إليه الدراسة الحالية من خلال بناء برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية .

ثالثاً: المبـــادئ :

أ - القراءة التناصية عملية تتصل بدور المتلقى وفاعليته وتهمل دور المرسل وتأثيره ، فالتناص علاقات أولية يمكن كشفها فى إطاره ولذلك فإنه لا مناص من الإيمان بأن التناصية ممارسة والتناص علاقات .

ب - من الضرورى أن تهتم القراءة التناصية بالتبادل الرأسى بين النصوص ، الذى لايكون فى إطار علاقة أحادية الاتجاه ، ويمتد إلى علاقات أفقية أوسع وأشمل إنه يمتد ليكون فى اتجاهات مختلفة . معجب بن سعيد (٢٠١٥ ، ١٦٩ – ١٧١)

جـ - تشير القراءة التناصية إلى أن النص لا ينشأ فى فراغ ، فهو يتوالد فى مجتمع نصوصى أو هو تفاعل الكلام مع الكلام ، وقد كانت الكلمة هى الأصل ثم تفرعت وانتشرت واختلفت فأصبحت كلاماً ، وتوجد إشارات متعلقة بالنص السابق مبثوثة فى أعماق النص الجديد من جهه وفى ذاكرة القارئ من جهة أخرى . خليل الموسى (٢٠١٠ ، ٥١ ، ٥٢)

د – تشير القراءة التناصية إلى أن النص كشبكة تجمع بين عدة نصوص لا حصر لها وتؤلف بين عدة أنظمة ، فكل نص هو إمتصاص او تحويل لوفرة من النصوص الأخرى . فاروق أحمد (٢٠١٥ ، ١٢٥٧) .

رابعاً : أسس القراءة التناصية :

القراءة التناصية نمط قرائى يختلف اختلافاً واضحاً عن غيره من أنماط القراءة الأخرى ، ولهذه القراءة التناصية أسس تميزها عن غيرها من الأنماط الأخرى للقراءة ، يمكن عرضها فيما يلى :

أ - تقوم القراءة التناصية على إدراك العلاقة بين بِنى النص ودلالاتها وبين نسق الثقافة التى أبدع النص فى سياقها ، فلن يستطيع القارئ أن يقرأ الشعر القديم قراءة نقدية صحيحة إلا فى ضوء ثقافة شعرائه ، فالتناص عبارة عن قراءة واعية وجيدة للنصوص السابقة ، تؤكد على وعى شديد من القارئ المبدع بالإبداعات الأخرى ومن ثم يُعاد تشكيلها وصياغتها وتوظيفها فى النص الجديد .

ب - تعتمد القراءة التناصية على إلغاء الحدود بين النص والنصوص أو الوقائع أو الشخصيات التى يضمنها الشاعر نصه الجديد حيث تأتى هذه النصوص موظفة

ومذابة فى النص فتفتح آفاقاً أخرى دينية وأسطورية وأدبية وتاريخية عدة مما يجعل من النص ملتقى لأكثر من زمن وأكثر من حدث وأكثر من دلالة فيصبح النص غنياً حافلاً بالدلالات والمعانى . رمضان أحمد (٢٠١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥)

جـ - تأتى القراءة التناصية عبر قراءتين : الأولى تُسمى بالقراءة الاستكشافية ، وهى قراءة سريعة ، يمر بها القارئ من بداية النص إلى نهايته ، ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها ، ويحدث فى هذه القراءة التأويل الأول ويقبض القارئ من خلالها على المعنى ، والثانية تُسمى (القراءة الاسترجاعية) وهى قراءة تأويلية تتجلى فيها التناصات ، وتأتى هذه القراءة مولدة للدلالة . خليل الموسى (٢٠١٠ : ٥٩)

د - تعتمد القراءة التناصية على النشاط العقلى الذى يتطلب التفكير وإعمال العقل ، فهى قراءة تعمل على تنشيط الخلفية المعرفية للمتعلم ، وتضئ الطريق لفهم النص وتحليله .

هـ - تتطلب القراءة التناصية مهارات عليا للقارئ حتى يجيد التفاعل مع النص الأدبى وذلك مثل مهارات التفسير والتحليل .

و - تتطلب القراءة التناصية كذلك القدرة على موازنة القارئ بين النصوص وذلك فى ضوء عناصر العمل الأدبى كالأفكار والمعانى والصور والأخيلة ، والسمات الأسلوبية ، ومواطن الجمال فى النصين ، والعاطفة ، والموسيقى .

ز - تتطلب القراءة التناصية إبراز نواحى التأثير والتأثر بين النصوص وماتعكسه من إشارات دينية أو تاريخية وملامح بيئية ومن ثم الخروج باستنتاجات تعكس فلسفة الشعراء وثقافتهم وكذلك التوصل للسمات الأسلوبية الخاصة بكل كاتب . معاطى محمد وآخران (٢٠١٧ ، ١٩ – ٢١) .

أدوات البحث ومواده التعليمية :

أولاً : إعداد قائمة مهارات القراءة التناصية اللازمة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية :

مر إعداد قائمة مهارات القراءة التناصية بالخطوات الآتية :

أ – هدف القائمة :

تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة التناصية اللازمة لطلبة شعبة اللغة العربية / كلية التربية .

ب - مصادر بناء القائمة :

اعتمد الباحث فى بناء القائمة على الآتى :

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت " نظرية التناص " و " القراءة التناصية " مثل : دراسة " فاطمة البريكى : ٢٠٠٣ " ، " إبراهيم الشتيوى : ٢٠٠٤ " ، ودراسة " Ahmadian Moussa & Yazdan Hooshang: 2013 " ، ودراسة " عبد القادر طالب : ٢٠١٦ " ، " أحمد مجاهد : ٢٠١٧ " ، " معاطى نصر وآخران : ٢٠١٧ " ، " على عبد المنعم حسنين : ٢٠٢٠ "
٢. الأدبيات التى تناولت القراءة التناصية .
٣. فحص موضوعات مادة الأدب العباسى المقررة على الفرقة الثالثة بالكلية .
٤. آراء بعض متخصصى اللغة العربية والقائمين على تدريسها فى الجامعات .

جـ - الصورة الأولية للقائمة :

تكونت القائمة في صورتها الأولية من ٢٢ مهارة فرعية تندرج تحت أربع مهارات رئيسة ، وأمام كل منها تم وضع بدائل للاستجابة كالتالي : الأول عن مدي

أرتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسة التي تندرج تحتها (مرتبطة ، وغير مرتبطة) ، والثاني عن درجة لزوم كل مهارة فرعية لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية (لا مة جداً - لازمة - لازمة إلي حد ما).

د - عرض القائمة على المستفتين :

تم عرض القائمة الاولية للقراءة التناصية علي مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية وموجهيها حيث بلغ عددهم ثلاثة عشر محكماً (ملحق ١) للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية ، وقد أبدي المحكمون الملحوظات الآتية علي القائمة :

١ - اقترح بعض المحكمين أن تحذف بعض المهارات لعدم أنتمائها بشكل رئيسي بمهارات القراءة التناصية وعدم لزومها.

٢ - اقترح البعض إعادة الصياغة اللغوية لبعض المهارات.

وقد حدد الباحث معياراً لاختيار مهارات القراءة التناصية التي حصلت علي نسب أتفاق بين المحكمين من (٨٠ ٪) فاكثر.

هـ - الصورة النهائية للقائمة :

تكونت القائمة في صورتها النهائية من ١٧ مهارة فرعية ، بواقع خمس مهارات فرعية لكل مهارة رئيسة ، عدا المهارة الثانية فيندرج تحتها ٧ مهارات فرعية (ملحق ٢) ، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه : ما مهارات القراءة التناصية اللازمة لطلبة شعبة اللغة العربية كلية التربية ؟

ثانياً : إعداد أختبار مهارات القراءة التناصية :

مر إعداد اختبار مهارات القراءة التناصية بالخطوات الآتية :

١. تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات القراءة التناصية لدى طلبة شعبة اللغة العربية قبل التدريس وبعده .

٢. مصادر بناء الاختبار :

أ -قائمة مهارات القراءة التناصية التى تم التوصل إليها فى صورتها النهائية

ب - الأدبيات اللغوية المرتبطة بالقراءة التناصية والأدب المقارن .

جـ - الدراسات والبحوث ذات الصلة بمهارات القراءة التناصية ، مثل : دراسة أحمد موسى أحمد النوتى (٢٠٠٨) ، ودراسة فواز بن زايد العقيل (٢٠١١) ، ودراسة رود محمد خباز (٢٠١٢) ، ودراسة سلمان أحمد محمد أبو غنيم (٢٠١٣) ، ودراسة فاطمة نصير (٢٠١٣) ، ودراسة جودت إبراهيم (٢٠١٣)

الاختبار في صورته الأولية:

بلغ عدد أسئلة أختبار مهارات القراءة التناصية في صورته الأولية ٣٤ سؤالاً من نوع الأسئلة المقالية ، بحيث تقاس كل مهارة بسؤالين ، وتم عرضه علي ثلاثة عشر محكماً في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات القراءة التناصية :

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية للاختبار ، حيث تم تطبيقه على مجموعة من طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية الفرقة الثالثة ، وذلك فى

الفصل الدراسى الأول ٢٠٢٣/١٢/١٥ م ، وبلغ عددهم (٣٠) طالباً بجامعة الزقازيق ، بهدف :

أ -تحديد زمن الاختبار .

ب -حساب ثبات الاختبار .

جـ - حساب الاتساق الداخلى (الصدق الظاهرى).

د- معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار .

هـ - صدق الاختبار .

أ - حساب متوسط زمن اختبار مهارات القراءة التناصية :

تم تحديد زمن اختبار مهارات القراءة التناصية لطلبة شعبة اللغة العربية (كلية التربية الفرقة الثالثة) وفقاً لما جاء بأدبيات القياس والتقويم . على خطاب (٢٠٠١ : ٢٧٤) وذلك بجمع الأزمنة الذى استغرق كل واحد منهم فى الاختبار وقسمتها على عدد الطلبة كما يلى :

المتوسط الزمنى = ٣١٥٠ ÷ ٣٠ = ١٠٥ دقيقة

أى أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو ١٠٥ دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لكل طالب لكتابة بياناته وقراءة التعليمات ، وبذلك يصبح الزمن الكلى للاختبار (١١٠) دقيقة .

ب - ثبات اختبار مهارات القراءة التناصية :

تم حساب معامل الثبات لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة بطريقة (ألفا كرونباخ) ، كما يتضح فى الجدولين (١) ، (٢) .

جدول (١)

حساب معامل الثبات للمهارات الرئيسية والفرعية لاختبار قائمة

مهارات القراءة التناصية بطريقة (ألفا كرونباخ) ن = ٣٠

م	المهارات الرئيسية والفرعية	ألفا كرونباخ	م	المهارات الفرعية	ألفا كرونباخ
أ	التناص الظاهر الظاهر المتمثل فى المفردات والتراكيب والأساليب	٠.٧٩٤	١٠	بيان التناص في (المفاضلة بين نصين أدبيين من حيث المعاني والأفكار)	٠.٧٤٠
١	بيان تناص الألفاظ بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٠.٧٤٥	١١	بيان مظاهر التشابه والإختلاف في المعارضة الشعرية بين نصين أدبيين متناصين	٠.٧٤٢
٢	بيان مظاهر التشابه والإختلاف بين نصين أدبيين من حيث التضمين في المفردات أو التراكيب	٠.٧٣١	١٢	المفاضلة بين نصين متناصين من حيث القدرة على توظيف الأحداث التاريخية	٠.٧٤٠
٣	بيان مظاهر التشابه والإختلاف بين نصين أدبيين من حيث الإقتباس في المفردات أو التراكيب	٠.٧٤١	ب	التناص من حيث العلاقات الصريحة المباشرة والخفية المضمرة فيما بين النصوص	٠.٧٠٢
٤	بيان تناص التراكيب المتماثلة وغير المتماثلة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٠.٧٠٨	١٣	تحديد مظاهر التوليد ومواطنة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٠.٧٣٣
٥	تحديد التناص بين الأساليب الخبرية والإنشائية في نصين أدبيين (قديم وحديث)	٠.٧٢٥	١٤	تحديد أوجه التأثر والتأثير بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٠.٧٢٣
ج	التناص فى الغرض الرئيسى والأفكار	٠.٧٨٦	١٥	بيان دلالات التناص الإشاري تناص الإشارة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٠.٧٣٥
٦	تحديد أوجه التناص التشابه أوالإختلاف بين نصين أدبيين من حيث الغرض	٠.٧٤١	١٦	بيان مظاهر الدلالة الإقناعية التي أبرزتها العلاقة التناصية بين النص الأدبي والنصوص الدينية	٠.٧٣٥

م	المهارات الرئيسية والفرعية	ألفا كرونباخ	م	المهارات الفرعية	ألفا كرونباخ
م	المهارات الفرعية	ألفا كرونباخ	م	المهارات الفرعية	ألفا كرونباخ
٧	تحديد أوجه التشابه أوالإختلاف بين نصين من حيث العاطفة	٠.٧٢٧	١٧	بيان التناص عن طريق الأقوال المستدعاة (شعراً وأمثالاً أو أقوالاً مأثورة) بين نصين أدبيين	٠.٧١٨
٨	بيان التناص الإيقاعي بين قصيدتين في موضوع واحد أو فن واحد	٠.٧٤٥			
٩	بيان التناص في (المفاضلة بين نصين أدبيين من حيث الأخيلة والصور)	٠.٧٣٨			

يتضح من جدول (١) أن معامل الثبات الخاص بالمهارات الرئيسية لاختبار لقائمة مهارات القراءة التناصية بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠.٧٠٢ ، ٠.٧٩٤) وهي تمثل قيم مرتفعة ، مما يدل على تمتع المهارات الرئيسية لقائمة مهارات القراءة التناصية بدرجة عالية من الثبات ، وأن معامل الثبات الخاصة بالمهارات الفرعية لقائمة مهارات القراءة التناصية بطريقة ألفا كرونباخ تتراوح مابين (٠.٧٠٨ ، ٠.٧٤٥) وهى تمثل قيماً مرتفعة ، مما يدل على تمتع المهارات الفرعية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية بدرجة عالية من الثبات .

جـ - صدق الاتساق الداخلي :

طبق الباحث بتطبيق اختبار قائمة مهارات القراءة التناصية على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية ، حيث تم حساب الاتساق الداخلى للاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمهارة الرئيسية التي تنتمي إليها ، ثم حساب معامل

الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية ، وكما يتضح فى الجدولين (١) ، (٢) .

جدول (٢)

حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة وفرعية والدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية التى تنتمى إليها أفراد العينة الاستطلاعية **ن = ٣٠**

المهارات الرئيسية والفرعية	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	المهارات الرئيسية والفرعية	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
أولاً : التناص الظاهر المتمثل في المفردات والتراكيب والأساليب	*٠.٤٠٨	دال عند ٠.٠٥	٦	*٠.٤٧٦	
			٧	*٠.٤٦٢	
			٨	*٠.٤٠١	
			٩	*٠.٥٩٢	
			١٠	*٠.٤٣٦	
			١١	*٠.٥٠١	
			١٢	*٠.٤٤٨	
١	*٠.٥٣٩		ثالثاً : التناص من حيث العلاقات	*٠.٥٣٧	دال عند ٠.٠٥
٢	*٠.٣٩٢		١٣	*٠.٤٩١	
٣	*٠.٤٦٤		١٤	*٠.٦٤٥	

المهارات الرئيسية والفرعية	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	المهارات الرئيسية والفرعية	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٤	*٠.٧٠١		١٥	*٠.٤٦٧	
٥	*٠.٧٩٠		١٦	*٠.٦٠٨	
ثانياً : التناص في الغرض الرئيسي والأفكار	*٠.٧٠٧	دال عند ٠.٠٥	١٧	*٠.٧١٧	

❖ دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٢) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجة كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ، وكذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للمهارة الرئيسية التى تنتمى إليها لدى أفراد العينة الاستطلاعية في إختبار مهارات القراءة التناصية مما يدل على أن هناك اتساقاً مابين المهارات الفرعية والمهارات الرئيسية والدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية .

د - معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات القراءة التناصية :

جدول (٣)

حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لمفردات اختبار

قائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة

ن = ٣٠

١/ التناص الظاهر المتمثل في المفردات والتراكيب والأساليب					٢/ التناص في الغرض الرئيسي والأفكار					٣/ التناص من حيث العلاقات الصريحة المباشرة والخفية المضمرة فيها				
فئة	المفردة	الاستجابة الصحيحة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	فئة	المفردة	الاستجابة الصحيحة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	فئة	المفردة	الاستجابة الصحيحة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	١	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٢٢	٦	١١	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٢٥	١٣	٢٥	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥
	٢	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢		١٢	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٢٢		٢٦	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٢٥
٢	٣	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٢٢	٧	١٣	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥	١٤	٢٧	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٥
	٤	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٢٢		١٤	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥		٢٨	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٢٤
٣	٥	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥	٨	١٥	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٥	١٥	٢٩	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٢٣
	٦	٠.٧٣	٠.٢٧	٠.٢٠		١٦	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥		٣٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٠.٢٢

٤	٧	٠.٧٣	٠.٢٧	٠.٢٠	٩	١٧	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٢٢	١٦	٣١	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥
	٨	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٢٥		١٨	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤		٣٢	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٢٥
٥	٩	٠.٦٩	٠.٣١	٠.٢١	١٠	١٩	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٢٣	١٧	٣٣	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤
	١٠	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٢٣		٢٠	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٢٥		٣٤	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٢٣
					١١	٢١	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٢٥					
						٢٢	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣					
					١٢	٢٣	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٢٥					
						٢٤	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤					

يتضح من جدول (٣) أن قيم معامل السهولة للمفردات الخاصة باختبار مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة تتراوح ما بين (٠.٣٢ – ٠.٧٣) وأن قيم معامل الصعوبة تتراوح ما بين (٠.٢٧ – ٠.٦٨) وهو ما يدل على أن فقرات أسئلة الاختبار تتميز بدرجة مناسبة من السهولة والصعوبة ، حيث يعد الاختبار جيداً إذا تراوح معدل معامل الصعوبة لفقراته ما بين (٢٠٪ - ٨٠٪) كما تتراوح قيم معامل التمييز ما بين (٠.٢٠ – ٠.٢٥) ، وأى فقرة (سؤال) ذات معامل تمييز تتراوح ما بين (٠.٢٠ إلى ٠.٣٩) تعتبر ذات تمييز مقبول وهو ما يدل على أن فقرات الاختبار تتمتع بدرجة تمييز مناسبة .

هـ - صدق الاختبار :

لإيجاد معامل الصدق لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية ، حصل الباحث على الإستجابات الخاصة بمفردات الاختبار وعددها (٣٤) مفردة موزعة على عدد (١٧) مهارة فرعية ، موزعة على عدد (٣) مهارات رئيسية من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) فرد من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية ، ثم أجرى المقارنة الطرفية بحساب دلالة الفروق بين متوسطي الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) بعد أن رتب البيانات ترتيباً تصاعدياً ، وكما يتضح فى جدول (٤) .

جدول (٤) حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعيين (الأعلى – الأدنى) لقائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	الإرباعي الأعلي		الإرباعي الأدني		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
التناص الظاهر المتمثل في المفردات والتراكيب والأساليب	١	٢.٠٠٠	٠.٧٥٦	١.٠٠٠	٠.٠٠٠	*٥.١٢٣	٠.٠٥
	٢	٢.٢٦٧	٠.٥٩٤	١.٢٠٠	٠.٦٧٦	*٤.٥٩٢	٠.٠٥
	٣	١.٢٠٠	٠.٤١٤	٠.٤٦٧	٠.٥١٦	*٤.٢٩١	٠.٠٥
	٤	٢.٦٠٠	٠.٨٢٨	١.٠٦٧	٠.٧٠٤	*٥.٤٦٥	٠.٠٥
	٥	٢.٤٦٧	٠.٦٤٠	١.٤٠٠	٠.٦٣٢	*٤.٥٩٢	٠.٠٥
	الدرجة الكلية للمهارة	١٠.٥٣٣	٢.٩٤٩	٥.١٣٣	٢.٣٢٦	*٥.٥٦٩	٠.٠٥
التناص في الغرض الرئيسي والأفكار	٦	١.٧٣٣	٠.٥٩٤	٠.٥٣٣	٠.٥١٦	*٥.٩٠٧	٠.٠٥
	٧	١.٦٦٧	٠.٧٢٤	٠.٤٠٠	٠.٥٠٧	*٥.٥٥١	٠.٠٥
	٨	١.٦٦٧	٠.٧٢٤	٠.٤٦٧	٠.٥١٦	*٥.٢٢٧	٠.٠٥
	٩	١.٢٦٧	٠.٤٥٨	٠.٤٠٠	٠.٥٠٧	*٤.٩١٤	٠.٠٥
	١٠	١.٤٦٧	٠.٥١٦	٠.١٣٣	٠.٣٥٢	*٨.٢٦٤	٠.٠٥
	١١	١.٢٠٠	٠.٥٦١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	*٨.٢٩٠	٠.٠٥
	١٢	١.٤٦٧	٠.٥١٦	٠.٦٠٠	٠.٥٠٧	*٤.٦٣٨	٠.٠٥
	الدرجة الكلية	١٠.٤٦٧	٣.٥٨٣	٢.٥٣٣	٢.٥٣٢	*٧.٠٠٣	٠.٠٥

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	الإرباعي الأعلي		الإرباعي الأدني		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
	للمهارة الثانية						
التناص من حيث العلاقات الصريحة المباشرة والخفية المضمرة فيما بين النصوص	١٣	١.٥٣٣	٠.٦٤٠	٠.٥٣٣	٠.٥١٦	*٤.٧١٠	٠.٠٥
	١٤	١.٢٦٧	٠.٤٥٨	٠.٦٦٧	٠.٤٨٨	*٣.٤٧٣	٠.٠٥
	١٥	٢.٠٠٠	٠.٦٥٥	٠.٦٠٠	٠.٥٠٧	*٦.٥٤٨	٠.٠٥
	١٦	١.٥٣٣	٠.٥١٦	٠.٣٣٣	٠.٤٨٨	*٦.٥٤٢	٠.٠٥
	١٧	١.٨٠٠	٠.٤١٤	٠.٦٦٧	٠.٤٨٨	*٦.٨٥٩	٠.٠٥
	الدرجة الكلية للمهارة الثالثة	٨.١٣٣	٢.٢٦٤	٢.٨٠٠	٢.٢١٠	*٦.٥٢٩	٠.٠٥
الدرجة الكلية		٢٩.١٣٣	٨.٥٥١	١٠.٤٦٧	٦.٨٤٤	*٦.٦٠١	

❖ دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٤) أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الإرباعيين (الأعلى ، الأدنى) في المهارات الفرعية والرئيسية والدرجة الكلية لقائمة مهارات القراءة التناصية ، وذلك لصالح متوسط درجات الإرباعي الأعلي ، مما يدل على تمتع هذا الإختبار بدرجة عالية من الصدق وقدرته على التمييز بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة .

الاختبار في صورته النهائية :

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحاً للتطبيق ويمكن وصف الاختبار فى صورته النهائية كما يلى (ملحق) :

١. اشتمل الاختبار فى صورته النهائية على مجموعة من التعليمات العامة للطلبة ، توضح الهدف من الاختبار ، وما يجب مراعاته عند أداء الاختبار .
٢. تكون الاختبار فى صورته النهائية من عدد من النصوص الشعر والنثر.

اشتمل الاختبار فى صورته النهائية على (٣٤) سؤالاً .

جدول (٥) مواصفات اختبار مهارات القراءة التناصية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية

المهارات الرئيسية والفرعية		عدد المفردات	رقم الأسئلة في الإختبار	الدرجة الكلية لكل مهارة	الدرجة الكلية للمستوى	النسبة المئوية
التناص الظاهر المتمثل في المفردات والتراكيب والأساليب	بيان تناص الألفاظ بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٢	٢ ، ١	٦	٣٠	٢٩.٤٪
	بيان مظاهر التشابه والإختلاف بين نصين أدبيين من حيث التضمين في المفردات أو التراكيب	٢	٤ ، ٣	٦		
	بيان مظاهر التشابه والإختلاف بين نصين أدبيين من حيث الإقتباس في المفردات أو التراكيب	٢	٦ ، ٥	٦		
	بيان تناص التراكيب المتماثلة وغير المتماثلة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٢	٨ ، ٧	٦		
	تحديد التناص بين الأساليب الخبرية والإنشائية في نصين أدبيين (قديم وحديث)	٢	١٠ ، ٩	٦		
التناص في الغرض الرئيسي والأفكار	تحديد أوجه التناص التشابه أوالإختلاف بين نصين أدبيين من حيث الغرض	٢	١٢ ، ١١	٦	٤٢	٤١.٢٪
	تحديد أوجه التشابه أوالإختلاف بين نصين من حيث العاطفة	٢	١٤ ، ١٣	٦		
	بيان التناص الإيقاعي بين قصيدتين في موضوع واحد أو فن واحد	٢	١٦ ، ١٥	٦		

المهارات الرئيسية والفرعية		عدد المفردات	رقم الأسئلة في الإختبار	الدرجة الكلية لكل مهارة	الدرجة الكلية للمستوى	النسبة المئوية
	بيان التناص في (المفاضلة بين نصين أدبيين من حيث الأخيلة والصور)	٢	١٨ ، ١٧	٦		
	بيان التناص في (المفاضلة بين نصين أدبيين من حيث المعاني والأفكار)	٢	٢٠ ، ١٩	٦		
	بيان مظاهر التشابه والإختلاف في المعارضة الشعرية بين نصين أدبيين متناصين	٢	٢٢ ، ٢١	٦		
	المفاضلة بين نصين متناصين من حيث القدرة على توظيف الأحداث التاريخية	٢	٢٤ ، ٢٣	٦		
التناص من حيث العلاقات الصريحة المباشرة والخفية المضمرة فيها بين النصوص	تحديد مظاهر التوليد ومواطنة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٢	٢٦ ، ٢٥	٦	٣٠	٢٩.٤٪
	تحديد أوجه التأثر والتأثير بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٢	٢٨ ، ٢٧	٦		
	بيان دلالات التناص الإشاري تناص الإشارة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٢	٣٠ ، ٢٩	٦		
	بيان مظاهر الدلالة الإقناعية التي أبرزتها العلاقة التناصية بين النص الأدبي والنصوص الدينية	٢	٣٢ ، ٣١	٦		
	بيان التناص عن طريق الأقوال المستدعاة (شعراً وأمثالاً أو أقوالاً مأثورة) بين نصين أدبيين	٢	٣٤ ، ٣٣	٦		
المجموع		٣٤	-	١٠٢	١٠٢	١٠٠٪

يتضح من جدول (٥) أن كل مهارة فرعية تقاس بمفردتين ، وأن الدرجة الكلية لكل مهارة فرعية تبلغ (٦) درجات ، وأن الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية الأولى (التناص الظاهر المتمثل في المفردات والتراكيب والأساليب) تبلغ (٣٠) درجة بنسبة مئوية تبلغ (٢٩.٤٪) ، وأن الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية الثانية (التناص في الغرض الرئيسي والأفكار) تبلغ (٤٢) درجة بنسبة مئوية تبلغ (٤١.٢٪) ، أما الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية الثالثة (التناص من حيث العلاقات الصريحة المباشرة والخفية المضمرة فيها) فتبلغ (٣٠) درجة بنسبة مئوية تبلغ (٢٩.٤٪) .

ثالثاً : إعداد كتاب الطالب المعلم وفق البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية لدي طلبة شعبة اللغة العربية - كلية التربية :

أعد الباحث كتاب الطالب المعلم لتنمية مهارات القراءة التناصية وفقاً للبرنامج القائم على نظرية التعليم المستند إلى الدماغ وذلك باتباع الخطوات التالية :

أ - إعداد كتاب الطالب المعلم فى صورته الأولية :

احتوى كتاب الطالب المعلم فى صورته الأولية على مايلى : مقدمة الكتاب وأهدافه ، والقراءة التناصية من حيث مفهومها ، وأهميتها ، ونظرية التعليم المستند إلى الدماغ ومراحل تنفيذه ، وشرح مفصل لسبعة موضوعات وفق البرنامج القائم على نظرية التعليم المستند إلى الدماغ .

ب - الصورة النهائية لكتاب الطالب المعلم :

لم يتم عرض كتاب الطالب المعلم على المستفتين لأنه شأن الباحث ومشرفيه ، وبعد عرض كتاب الطالب المعلم على الأستاذين المشرفين على الرسالة تم إجراء

التعديلات اللازمة التى أشارا إليها ، حيث تم إعادة صياغة عناوين الموضوعات ليتضح بها صيغة التناص ، ووضع الأهداف الوجدانية للموضوعات ، وتعديل دور الطالب المعلم ، وزيادة الشرح التطبيقى للتناص ، وتم تحضير جلسة تمهيدية للطلبة المعلمين تهدف إلى تحقيق الود والألفة بين القائم بالتدريب والطلبة والتعرف على البرنامج ، وكذلك القراءة التناصية ونظرية التعليم المستند إلى الدماغ ، ومن ثم أصبح كتاب الطالب المعلم النهائى (ملحق ٧) يحتوى على مايلى :

١. مقدمة الكتاب : وتشمل نبذة عن القراءة التناصية ونبذة عن نظرية التعليم المستند إلى الدماغ ومراحله .
٢. محتوى الكتاب : ويشمل فهرس موضوعات هذا الكتاب ، واحتوى فهرس الموضوعات على رقم الموضوع وعنوانه ، ورقم الصفحة لكل موضوع .
٣. الجلسة التمهيدية : هدفت هذه الجلسة إلى تحقيق الود والألفة بين القائم بالتدريب والطلبة المعلمين والتعرف على البرنامج وكذلك القراءة التناصية ونظرية التعليم المستند إلى الدماغ ، وتعرف الخطوات الإجرائية للبرنامج القائم على نظرية التعليم المستند إلى الدماغ ومراحله .
٤. موضوعات الكتاب :

اشتمل كتاب الطالب المعلم على سبعة موضوعات هى (التناص الظاهر للألفاظ والتراكيب والأساليب فى النصوص الأدبية ، وتناص المعانى والأفكار والأخيلة والصور فى النصوص الأدبية ، وتناص المعارضات الشعرية فى النصوص الأدبية ، وتناص التوليد والتأثر فى النصوص الأدبية بين المعانى والأفكار والأغراض ، والتناص الإشارى والأقوال المستدعاة فى النصوص الأدبية ، والتناص التاريخى فى النصوص الأدبية ، والتناص الإيقاعى والأغراض الشعرية فى النصوص الأدبية)

جـ - القائم بالتدريب :

وقد قام الباحث بالتدريب بنفسه مع مدرس المادة الأستاذ الدكتور / على يوسف أستاذ الأدب المقارن بكلية الآداب جامعة الزقازيق .

رابعاً: إعداد دليل القائم بالتدريب لاستخدام البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية لدي طلبة شعبة اللغة العربية كلية التربية :

أعد الباحث هذا الدليل ليساعد المعلم فى تنفيذ خطوات البرنامج القائم على نظرية التعليم المستند إلى الدماغ ، وتم إعداد الدليل وفقاً لما يلى :

١. إعداد دليل القائم بالتدريب فى صورته الأولية : احتوى دليل المعلم فى صورته الأولية على : قائمة بمحتويات الدليل ، ومقدمة الدليل ، وأهدافه ، وفلسفته ، واستراتيجيات التدريس المستخدمة فيه ، ومراحل السير فى موضوعات الدليل ، وخطة التدريس ، والخطوات الإجرائية للبرنامج القائم على نظرية التعليم المستند إلى الدماغ ، ودور القائم بالتدريب فيه ، وتوصيف عام لتدريس موضوعات كتاب الطالب المعلم ، وشرح مفصل لثمانية موضوعات وفق البرنامج القائم على نظرية التعليم المستند إلى الدماغ .

٢. الصورة النهائية لدليل القائم بالتدريب : لم يتم عرض دليل القائم بالتدريب على المحكمين لأنه شأن الباحث ومشرفيه ، وبعد عرض دليل القائم بالتدريب فى صورته الأولية على الأستاذين المشرفين على الرسالة تم إجراء التعديلات اللازمة التى أشارا إليها وهى (إعادة صياغة عناوين الفهارس لتظهر فيها كلمة التناص ومهاراته ، وتقديم فلسفة الدليل فى شكل بنود تبين أسس نظرية نظرية التعليم المستند إلى الدماغ ، وكذلك حذف بعض الاستراتيجيات التى لاتتلاءم مع نظرية التعليم المستند إلى الدماغ ، وتوظيف الاستراتيجيات

المستخدمة من خلال إجراءات تظهر فيها صبغة التناص ، وكذلك إضافة بعض نواتج التعلم مثل : " يحدد أوجه (التناص) التشابه أو الاختلاف بين نصين أدبيين من حيث الغرض ، ويبدى اهتماماً للقراءة عن تناص الألفاظ والمعانى والأفكار ، ويبين العلاقة التناصية بين النص الأدبى والنصوص الدينية) ، وقد استجاب الباحث لجميع التوجيهات السابقة ، ومن ثم أصبح دليل القائم بالتدريب فى صورته النهائية (ملحق ٨) يحتوى مايلى :

أولاً : الجزء النظرى ، ويشمل معلومات عن الدليل من حيث : أ - مقدمة الدليل ب - أهداف الدليل جـ - استراتيجيات التدريس المستخدمة فى الدليل د - الخطوات الإجرائية أو مراحل السير أثناء شرح الدرس وتنمية المهارات المستهدفة هـ - دور القائم بالتدريب عند تنفيذ الدليل .

ثانياً: الجانب العملى لموضوعات الدليل ، وفق البرنامج القائم على نظرية التعليم المستند إلى الدماغ .

خامساً : قياس فعالية البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ :

تم قياس فعالية البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات القراءة التناصية لطلبة شعبة اللغة العربية ، وفق الخطوات الآتية :

١ - أختيار مجموعة البحث :

تألفت مجموعة البحث من مجموعة بحثية من طلبة شعبة اللغة العربية / كلية التربية (الفرقة الثالثة) فى الفصل الدراسى الثانى جامعة الزقازيق – محافظة الشرقية ، وبلغ عددهم (٣٠) طالباً ، وهم المجموع الأصلى للفرقة كلها .

٢ - التطبيق القبلي لادوات البحث :

تم التطبيق القبلى لاختبار مهارات القراءة التناصية على طلبة شعبة اللغة العربية – كلية التربية فى الفصل الدراسى الثانى ، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/٣ م ، وقد أوضح الباحث للطلبة عدة أمور وهى :

أ – توضيح الهدف من الاختبار وأنه لغرض البحث العلمى فقط .

ب - ضرورة الالتزام بتعليمات الاختبار الواردة بصفحة التعليمات .

٣ - تطبيق البرنامج على مجموعة البحث :

طبق الباحث البرنامج على مجموعة البحث ، بهدف تنمية مهارات القراءة التناصية المحددة بالبحث ، وذلك فى الفترة من يوم الأحد ٢٠٢٤/٣/١٠ وانتهى الأحد ٢٠٢٤/٤/٢٨ ، وتم التقاط عدد من الصور الفوتوغرافية ، وتم تطبيق البرنامج وفق الخطوات التالية :

أ -تعريف الطلبة بالخطوات الإجرائية للبرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ، ودورهم فيه .

ب - تكليف الطلاب بتنفيذ الأنشطة الإثرائية التى تعقب كل مرحلة من مراحل البرنامج ، وتعد هذه الأنشطة كتقويم مرحلى فى أثناء التدريس إلى جانب التقويم النهائى لكل موضوع ، والجدول التالى يبين الخطة الزمنية للتدريس وفق البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ :

جدول (٦)

الخطة الزمنية لتنفيذ موضوعات البرنامج على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ

لدى طلبة كلية التربية – شعبة اللغة العربية

الموضوع	اليوم	التاريخ	عدد الجلسات التدريبية
الجلسة التمهيدية	الأحد	١٠ مارس ٢٠٢٤ م	٦٠ دقيقة
الموضوع الأول : التناص الظاهر للألفاظ والتراكيب والأساليب	الثلاثاء الأحد	١٢ مارس ٢٠٢٤ م ١٧ مارس ٢٠٢٤ م	جلسة ٤٥ دقيقة جلسة ٤٥ دقيقة
الموضوع الثانى : تناص المعانى والأفكار والأخيلة والصور	الثلاثاء الأحد	١٩ مارس ٢٠٢٤ م ٢٤ مارس ٢٠٢٤ م	جلسة ٤٥ دقيقة جلسة ٤٥ دقيقة
الموضوع الثالث : التناص فى المعارضات الشعرية	الثلاثاء الأحد	٢٦ مارس ٢٠٢٤ م ٣١ مارس ٢٠٢٤ م	جلسة ٤٥ دقيقة جلسة ٤٥ دقيقة
الموضوع الرابع : تناص التوليد والتأثر فى النصوص الأدبية بين المعانى والأفكار والأغراض	الثلاثاء الأحد	٢ إبريل ٢٠٢٤ م ٧ إبريل ٢٠٢٤ م	جلسة ٤٥ دقيقة جلسة ٤٥ دقيقة
الموضوع	**اليوم**	**التاريخ**	**عدد الجلسات التدريبية**
الموضوع الخامس : التناص الإشارى والأقوال المستدعاه فى النصوص الأدبية	الثلاثاء الأحد	٩ إبريل ٢٠٢٤ م ١٤ إبريل ٢٠٢٤ م	جلسة ٤٥ دقيقة جلسة ٤٥ دقيقة
الموضوع السادس : التناص التاريخى فى النصوص الأدبية	الثلاثاء الأحد	١٦ إبريل ٢٠٢٤ م ٢١ إبريل ٢٠٢٤ م	جلسة ٤٥ دقيقة جلسة ٤٥ دقيقة
الموضوع السابع : التناص الإيقاعى والأغراض الشعرية فى النصوص الأدبية	الثلاثاء الأحد	٢٣ إبريل ٢٠٢٤ م ٢٨ إبريل ٢٠٢٤ م	جلسة ٤٥ دقيقة جلسة ٤٥ دقيقة

٤ - التطبيق البعدى لأدوات البحث :

تم التطبيق البعدى لاختبار مهارات القراءة التناصية يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٥/٥ م على عينة البحث ، وذلك للموازنة بين نتائج الطلبة فيما بين التطبيقين القبلى والبعدى من خلال المعالجات الإحصائية ، للحكم على مدى فاعلية البرنامج القائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية لدى طلبة شعبة اللغة العربية كلية التربية .

جدول (٧)

حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين (القبلي – البعدي) لدى عينة الدراسة البحثية في الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية	١٩.٥٨٦	٥.٩٥٥	٩٤.٢٧٦	٢.٨٢٧	**٥٧.٦٢٣	٠.٠١

يتضح من جدول (٧) وما يحققه شكل (١) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى مجموعة الدراسة البحثية في الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدي ، وهو ما يحقق فعالية البرنامج القائم على نظرية التعلم المستندإلى الدماغ

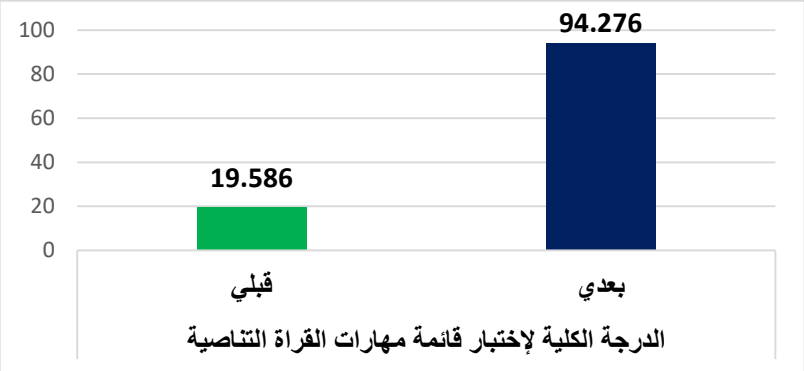

شكل (١) الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي – البعدي)

في الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة

جدول (٨)

حساب معامل إيتا (η^2) وحجم التأثير (d) للمتغير التجريبي على الدرجة الكلية لإختبار قائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة

ن = ٣٠

المتغير	القياس القبلي	القياس البعدي	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
الدرجة الكلية لإختبار قائمة مهارات القراءة التناصية	١٩.٥٨٦	٩٤.٢٧٦	٥٧.٦٢٣	٢٩	٠.٩٩١	٢١.٣٨١	كبير

يتضح من جدول (٨) أن قيمة معامل إيتا (η^2) للدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية لدى طلاب المجموعة البحثية تبلغ (٠.٩٩١) ، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة حجم التأثير المصاحبة (d) لقيمة معامل إيتا فى الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية تبلغ (٢١.٣٨١) وهي تمثل قيم مرتفعة ، وهو ما يدل على فاعلية المتغير التجريبى المستخدم قيد الدراسة على الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية لدى طلاب المجموعة البحثية قيد الدراسة ،

وهذا يعد دليلاً على فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات القراءة التناصية ككل (وفى كل مهارة رئيسة) .

سادساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات هي :

١ - المتوسط الحسابي .

٢ - الوسيط .

٣ - الإنحراف المعياري .

٤ - معامل الإلتواء .

٥ - معامل الإرتباط البسيط " بيرسون " لحساب الإتساق الداخلي .

٦ - معامل (ألفا كرونباخ) لحساب معامل الثبات .

٧ - إختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين (مستقلتين / مرتبطتين) .

٨ - معامل مربع إيتا (η^2) .

٩ - حساب حجم التأثير (d) .

معادلة مربع إيتا (η^2) ، قيمة حجم التأثير (d)

مربع إيتا = ت٢ ÷ (ت٢ + درجات الحرية)، حيث ت٢ مربع قيمة اختبار (ت). وإذا كان مربع إيتا =٠.٠١ فإنه يقابل حجم تأثير = ٠.٢٠ وهي قيمة صغيرة جداً مما يدل على تأثير ضعيف، وإذا كان مربع إيتا = ٠.٠٦ فإنه يقابل حجم تأثير = ٠.٥ مما يدل على حجم تأثير متوسط، وفي حالة مربع إيتا = ٠.١٤ فإن حجم التأثير = ٠.٨ مما يدل على حجم تأثير مرتفع.

- ويتحدد حجم التأثير من خلال المعادلة ٢ × الجذر التربيعى لمعامل إيتا ÷ ١ - معامل إيتا . (عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١)

نتائج البحث :

١ - نتائج اختبار صحة الفرض الأول :

نص الفرض الأول على مايأتى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة البحثية (من طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية) فيما بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية ككل (وفى كل مهارة رئيسة) ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعة البحثية فيما بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة التناصية ككل (وفى كل مهارة رئيسة) ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٩) حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين (القبلي – البعدي) لدى عينة الدراسة البحثية في المهارات الرئيسية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة

م	المهارات الرئيسية	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	التناص الظاهر المتمثل في المفردات والتراكيب والأساليب	٧.٦٥٥	٢.٢٤٠	٢٧.٤١٤	٠.٨٦٧	**٤٧.٣٦٤	٠.٠١
٢	التناص في الغرض الرئيسي والأفكار	٦.٤٤٨	٢.٥٠١	٣٨.١٠٣	١.٨٠٠	**٥٣.٨٥٤	٠.٠١
٣	التناص من حيث العلاقات الصريحة المباشرة والخفية المضمرة فيها	٥.٤٨٣	٢.١٩٨	٢٨.٧٥٩	٠.٧٣٩	**٥٢.٤٦٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٩) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى مجموعة الدراسة البحثية في المهارات الرئيسية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدي ، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول لهذا البحث .

الفرض الثاني :

نص الفرض الثانى على ما ياتى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة البحثية فيما بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة التناصية (فى كل مهارة فرعية على حدة) ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدراسة الفرق بين متوسطات درجات طلال المجموعة البحثية فيما بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة التناصية فى كل مهارة فرعية وتم حساب حجم ومستوى التأثير باستخدام مربع (إيتا) كالآتى :

جدول (١٠) حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين (القبلي – البعدي) لدى عينة الدراسة البحثية في المهارات الفرعية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة

م	المهارات الفرعية	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	بيان تناص الألفاظ بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	١.٤٤٨	٠.٦٨٦	٥.٦٩٠	٠.٤٧١	**٢٧.٥٠٤	٠.٠١
٢	بيان مظاهر التشابه والإختلاف بين نصين أدبيين من حيث التضمين في المفردات أو التراكيب	١.٧٢٤	٠.٨٤١	٥.٤١٤	٠.٥٦٨	**٢٢.٣١١	٠.٠١

م	المهارات الفرعية	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
٣	بيان مظاهر التشابه والإختلاف بين نصين أدبيين من حيث الإقتباس في المفردات أو التراكيب	٠.٧٩٣	٠.٥٥٩	٥.٤١٤	٠.٥٠١	٣٦.٧٦٣**	٠.٠١
٤	بيان تناص التراكيب المتماثلة وغير المتماثلة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	١.٨٢٨	١.١٠٤	٥.٤٤٨	٠.٥٠٦	١٥.٤١٠**	٠.٠١
٥	تحديد التناص بين الأساليب الخبرية والإنشائية في نصين أدبيين (قديم وحديث)	١.٨٦٢	٠.٧٤٣	٥.٤٤٨	٠.٥٠٦	٢٢.٢٨٢**	٠.٠١
٦	تحديد أوجه التناص التشابه أوالإختلاف بين نصين أدبيين من حيث الغرض	١.١٣٨	٠.٨٣٣	٥.٦٢١	٠.٤٩٤	٢٥.٤٢٥**	٠.٠١
٧	تحديد أوجه التشابه أوالإختلاف بين نصين من حيث العاطفة	١.٠٣٥	٠.٩٠٦	٥.١٧٢	٠.٤٦٨	٢٢.٥٠٦**	٠.٠١
٨	بيان التناص الإيقاعي بين قصيدتين في موضوع واحد أو فن واحد	١.٠٦٩	٠.٨٨٤	٥.٢٤٥	٠.٤٨٤	٢٣.١١٢**	٠.٠١
٩	بيان التناص في (المفاضلة بين نصين أدبيين من حيث الأخيلة والصور)	٠.٨٢٨	٠.٦٥٨	٥.٣٧٩	٠.٦٢٢	٢٨.١٨٨**	٠.٠١
١٠	بيان التناص في (المفاضلة بين نصين أدبيين من حيث المعاني والأفكار)	٠.٧٩٣	٠.٨١٩	٥.٣١٠	٠.٦٠٤	٢٢.٣٢٦**	٠.٠١
١١	بيان مظاهر التشابه والإختلاف في المعارضة الشعرية بين نصين أدبيين متناصين	٠.٥٨٦	٠.٧٣٣	٥.٤٨٣	٠.٥٧٥	٢٥.١٨٧**	٠.٠١

م	المهارات الفرعية	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١٢	المفاضلة بين نصين متناصين من حيث القدرة على توظيف الأحداث التاريخية	١.٠٠٠	٠.٦٥٥	٥.٧٩٣	٠.٤١٢	٢٩.٩٧٨**	٠.٠١
١٣	تحديد مظاهر التوليد ومواطنة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	١.٠٣٥	٠.٧٧٨	٥.٨٢٨	٠.٣٨٤	٢٩.٩٧٨**	٠.٠١
١٤	تحديد أوجه التأثر والتأثير بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	٠.٩٦٦	٠.٥٦٦	٥.٥١٧	٠.٥٠٩	٢٩.٦٢٢**	٠.٠١
١٥	بيان دلالات التناص الإشاري تناص الإشارة بين نصين أدبيين (قديم وحديث)	١.٣١٠	٠.٩٣٠	٥.٧٢٤	٠.٤٥٥	٢٤.١٩٠**	٠.٠١
١٦	بيان مظاهر الدلالة الإقناعية التي أبرزتها العلاقة التناصية بين النص الأدبي والنصوص الدينية	٠.٩٣١	٠.٧٩٩	٥.٧٩٣	٠.٤١٢	٢٥.٥٣١**	٠.٠١
١٧	بيان التناص عن طريق الأقوال المستدعاة (شعراً وأمثالاً أو أقوالاً مأثورة) بين نصين أدبيين	١.٢٤١	٠.٧٣٩	٥.٨٩٧	٠.٣١٠	٢٧.٩٣٣**	٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى مجموعة الدراسة البحثية في المهارات الفرعية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدي ، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني لهذا البحث .

الفرض الثالث :

نص الفرض الثالث على مايلى : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فيما بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة التناصية ككل " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعة البحثية فيما بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة التناصية ككل ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١١)

حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين (القبلي – البعدي) لدى عينة الدراسة البحثية في الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية قيد الدراسة

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية	١٩.٥٨٦	٥.٩٥٥	٩٤.٢٧٦	٢.٨٢٧	**٥٧.٦٢٣	٠.٠١

يتضح من جدول (١١) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى مجموعة الدراسة البحثية في الدرجة الكلية لاختبار قائمة مهارات القراءة التناصية ، وذلك لصالح متوسط درجات القياس البعدي ، وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث لهذا البحث .

تفسير النتائج ومناقشتها :

فى ضوء ماسبق من نتائج اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المجموعة البحثية فى جميع مهارات القراءة التناصية ، ووجود فاعلية للبرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ، ورجع ذلك إلى عدة عوامل منها :

أ – تنفيذ خطوات نظرية التعلم المستند إلى الدماغ من خلال توجيه الطلبة لعملية التفكير المتأنى والمنظم الذى يقوم به القائم بالتدريب فى عملية التدريب .

ب - استخدام أساليب التدريس القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ الذى يولد لدى الطالب المعلم الوعى الذاتى واستنتاج الفهم والربط بين النصوص بطريقة صحيحة .

جـ - إيجاد نوع من التداخل التكاملى بين أساليب التفكير وذلك فى صورة نظام متكامل بين الطلبة أثناء عملية التدريب .

د – استخدام أسلوب التعزيز للاجابات الصحيحة ومكافأة الطالب المجيد وتشجيع الطالب الذى أخطأ مما يؤدى فى النهاية إلى تنمية مهارات القراءة التناصية .

هـ - تنشيط خبرات الطلاب السابقة وربطها بموضوعات البرنامج .

و – إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتفكير والتخيل ، وتوليد الأفكار وتنظيمها ، مما أدى إلى تنمية مهارات القراءة التناصية لديهم .

ز – الاستعانة بوسائل تعليمية متنوعة تثرى القصة وتوفر عنصر التشويق .

ح – تنويع التطبيقات المناسبة والتدريبات والاختبارات لمهارات القراءة التناصية مما ساعد فى تنمية المهارات المستهدفة .

توصيات البحث :

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها ، وللأخذ بهذه النتائج إلى حيز التطبيق ، يوصى الباحث بما يلى :

١. توجيه اهتمام المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس إلى ضرورة الإفادة من تطبيقات نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى الفروع الأخرى للغة العربية .

٢. تدريب معلمى اللغة العربية على التدريس باستخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ .

٣. الاهتمام بتدريب طلبة شعبة اللغة العربية – كلية التربية على مهارات القراءة التناصية .

٤. الاهتمام بتدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية على بعض مهارات القراءة التناصية .

٥. الاهتمام بتدريب طلبة المرحلة الثانوية على بعض مهارات القراءة التناصية

٦. حث الطلبة على التخيل وإعمال العقل والتأمل .

٧. الإفادة من أدوات البحث الحالى ومواده التعليمية سواء قائمة المهارات أو الاختبار ، وكذلك البرنامج القائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ، مع مجموعات أخرى من الطلبة .

مقترحات البحث :

استكمالاً لما بدء به هذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

١. فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية بعض مهارات القراءة التناصية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٢. فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية مهارات القراءة التناصية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣. فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية مهارات القراءة التناصية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .

٤. فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية بعض مهارات القراءة التناصية لدى طلبة المرحلة الجامعية بالكليات المختلفة .

٥. دراسة تقويمية لمقرر الأدب بالمرحلة الجامعية ، للوقوف على مدى ملاءمته لقدرات الطلبة العقلية والإبداعية والعلمية فى هذه المرحلة ، ومدى توفر هذا النوع من القراءات التحليلية العميقة الإبداعية به.

٦. دراسة فاعلية استخدام استراتيجيات تدريسية أخرى فى تنمية مهارات القراءة التناصية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

المراجـــــع :

١ - إبراهيم بن محمد الشتيوى (٢٠٠٤) : " التناصية فى رواية (عير الليمون) لطروادى " ، رابطة الأدب الحديث ، العدد ٢٥ ، ٣٩ – ٧٣ .

٢ - أحمد الزغبى (٢٠٠٠) : " التناص نظرياً وتطبيقياً " مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص فى رواية " رؤيا " لهاشم غرابية – وقصيدة " راية القلب " لإبراهيم نصر الله " ، عمان ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع .

٣ - أحمد طاهر حسنين (٢٠١٨) : " الشباب والأدب العربى " ، المؤتمر الدولى السنوى لكلية الآداب ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس بالتعاون مع كلية دار العلوم بجامعة الفيوم تحت عنوان مؤتمر " الشباب والأدب العربى " ، فبراير ، القاهرة ، ٤٩٥ – ٥١٠ .

٤ - أحمد مصطفى مجاهد (٢٠١٧) : " مستويات التناص فى مسرحية (حكاية من وادى الملح) للشاعر محمد السيد مهران " ، حوليات آداب عين شمس ، كلية الآداب ، مج / ٤٥ ، ع / ابريل – يونية ، جامعة عين شمس، ٢٧٠ – ٣٠٠ .

٥ - أحمد موسى أحمد النوتى (٢٠٠٨) : " التطابق (التناص) فى حائيات : عبيد بن الأبرص ، أوس بن حجر ، أبى نواس " ، دراسة نقدية ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبى .

٦ - إريك جنسن (٢٠٠٧) : التعلم المبني على العقل . العلم الجديد للتعليم والتدريب .(ترجمة : مكتبة جرير) ، الرياض: مكتبة جرير .

٧ - آمال لواتى (٢٠١٤) : " قداسة النص القرآنى فى ضوء التناص الحوارى : قراءة فى الشعر الحداثى " ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسطنطينة ، مجلد (٢٨) ، ع (١) ، ص ص ٢٥٧ – ٣٠٢ .

٨ - جودت إبراهيم (٢٠١٣) : " التناص الشكلى فى الشعر العربى المعاصر : نماذج تطبيقية " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب ، اتحاد الجامعات العربية ، الجمعية العلمية لكليات الآداب ، مج (١٠) ، ع (٢) ، ص ص ١٩٥٩ – ١٩٨٣ .

٩ - حسين محمد أبو رياش ٢٠٠٧ : التعلم المعرفي ، عمان : دار المسيرة.

١٠ - خليل الموسى (٢٠١٠) : " التناص ومرجعيته فى نقد مابعد البنيوية فى الغرب " ، مجلة الآداب العالمية ، مج ٣٥ ، ع ١٤٣ ، اتحاد الكتاب العرب ، ٤٦ – ٦٨ .

١١ - خليل كاظم الزهيرى (٢٠١٢) : " استدعاء تجربة المعرى عند الرصافى قراءة تناصية فى قصديتين " ، مجلة آداب ذى قار ، مج ٢ ، ع ٧ ، ١٢٦ – ١٨٤ .

١٢ - ذوقان عبيدات وسهيلة ابو السميد (٢٠٠٧): الدماغ والتعليم والتفكير . عمان : دار الفكر.

١٣ - رجاء محمد الجاحي (٢٠١٣):فعالية وحدة دراسية مطورة وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية تقدير الذات والاتجاه نحو الإبداع لدي تلميذات الصف الثالث الاساسي ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين (١٦ -١٧) ، نوفمبر : ٢٠١٣ ، عمان ، الاردن.

١٤ - رشا حسين زغلول محمود (٢٠١٥) : " مستويات التناص عند شعراء الستينيات فى مصر " ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد ٤٣ ، ٤٧ – ٨٨ .

١٥ - رشدى طعيمة (١٩٩٨) : " الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية – إعدادها – تطويرها – تقويمها – القاهرة ، دار الفكر العربى .

١٦ - رمضان أحمد عبد النبى عامر (٢٠١٢) : " جماليات التناص وتشكيل صورة الممدوح فى الشعر العباسى " ، جامعة أسيوط – كلية الآداب ، المجلة العلمية لكلية الآداب ، ع ٤٤ ، ص ص : ٢٦٩ – ٣٤٩ .

١٧ - رود محمد خباز (٢٠١٢) : " جماليات الاقتباس والتضمين فى ضوء نظرية التناص (ابن الوردى أنموذجاً) " ، مجلة التراث العربى ، مج ٣١ ، ع ١٢٧ ، ٨٠ - ١٠٨ .

١٨ - زيد سليمان العدوان وماجد خليفة الخوالد (٢٠١٦) : تطوير وحدة تعليمية في ضوء نظرية التعلم المستند إلي الدماغ وقياس أثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافيا وأتجاهاتهم نحوها ، كلية الأميرة عالية الجامعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ١ -٣٠

١٩ - سالمان أحمد محمد أبو غنيم وعبد القادر أحمد الرباعى (٢٠١٣) : " التناص فى شعر بشار بن برد " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، عمان

٢٠ - عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٥) : " أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها " ، ط ٢ ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعى .

٢١ - عبد القادر طالب (٢٠١٦) : " جماليات التناص فى الشعر العربى المعاصر قراءة فى شعر عبد الله البردونى " ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة الجيلالى ليابس – سيدى بلعباس ، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، ١ – ٢٨٤ .

٢٢ - عبد الله إبراهيم يوسف عبد المجيد (٢٠١٤) : اثر استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس بعض عادات العقل والاتجاه نحو دراسة المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (٥٣) ، ١١١ -١٧٥ .

٢٣ - عزة محمد عبد السميع(٢٠١٧): "التعلم المستند إلى المخ" ، دراسات في التعليم الجامعي ، ٣٧ ، ٦١٠ - ٦٢٦ .

٢٤ - عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١) . الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18. القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي. ٢٧٣ - ٢٨٤).

٢٥ - على عبد المنعم محمد حسين (٢٠٢٠) : " فاعلية نموذج تدريسى قائم على النظرية السيميائية فى تنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ، مجلة البحث العلمى فى التربية والعلوم التربوية " ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب ، ع (٢١) ، ج (١٠) ، ٤٨٧ – ٥٦٩ .

٢٦ - فاروق احمد تركى الهزايمة (٢٠١٥) : " التناص بين النظرية والتطبيق " ، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا ، ج ٢ ، ع/ ١٩ ، جامعة الازهر .

٢٧ - فاطمة عبد الرحمن البريكى (٢٠٠٣) : " نظرية التناص فى النقد العربى القديم " ، رسالة دكتوراة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

٢٨ - فاطمة نصير (٢٠١٣) : " تجليات التناص فى أشعار أبى نواس : مقاربة نقدية نصانية " ، مجلة مقاليد ، ع ٥ ، ١٩١ – ١٩٥ .

٢٩ - فتحى على يونس ونهلة السيد سعيد ومحمد محمد سالم (٢٠١٥) : " توصيات المؤتمر الخامس عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة : القراءة للجميع المتفوقين وذوى الاحتياجات الخاصة ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس – كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ع ١٧٠ ، ديسمبر ٢١، – ٢٨ .

٣٠ - فواز بن زايد العقيل الشمرى ويونس شنوان (٢٠١١) : " التناص فى شعر البحترى " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة اليرموك .

٣١ - كريدات خورية (٢٠٠٨) : " منهوم التناص عد (جيرار جينيت) نموذج تطبيقى " (مشروع الشعرية فى الخطاب الادبى) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات والفنون ، جامع وهران السانية

٣٢ - محمد حسن و محمد الطيب (٢٠١٨) " مبادئ تعليم اللغة العربية لمواجهة تحديات عصر العولمة " المؤتمر الدولى الأول للغة العربية وآدابها " لخريجو قسم اللغة العربية وآدابها بين الأمل والتحديات فى مواجهة عصر العولمة " مطبعة اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة سوزان – مجلة أبحاث ، ١ -١٩ .

٣٣ - محمد عبد الله العارضة (٢٠١٧): اثر برنامج تدريبي مبنى على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدي طالبات كلية الأمير عالية الجامعية ، جامعة البلقاء ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٦٥ "١" ، ٢٥٥ -٣٢٧.

٣٤ - محمود كامل حسن الناقة (٢٠٠٩) : " المدخل فى التدريس والمنظور العلمى لتعليم وتعلم اللغة العربية " المؤتمر العالمى لتعليم اللغة العربية ، لغير الناطقين بها ، معهد اللغة العربية ، جامعة الملك سعود ، نوفمبر ، الرياض ، ١٣٥ – ١٤١ .

٣٥ - مصطفى بيومى عبد السلام (٢٠١٤) : " قراءة الصورة : ممارسة التناص فى النقد العربى المعاصر " ، علامات فى النقد ، مج ٢٠ ، ع ٨٠ ، النادى الأدبى الثقافى بجدة ، ١١٩ – ١٧٣ .

٣٦ - معاطى محمد إبراهيم نصر، ومحمود جلال سليمان ، وآية معاطى محمد نصر (٢٠١٧) : " القراءة التناصية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية ، مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والإبداع " ، المؤتمر العلمى السابع عشر للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة ، " الشخصية القارئة والمجتمع القارئ " ، (يونيو ٢٠١٧) ، كلية التربية ، جامعة دمياط ، ١ – ٣٦ .

٣٧ - معجب بن سعيد العدوانى (٢٠١٥) : " القراءة التناصية الثقافية – مدخل نظرى " ، مجلة البلاغة والنقد الأدبى ، العدد ٢ ، ١٦٧ – ١٧٧ .

٣٨ - ميساء محمد مصطفي أحمد حمزة (٢٠١٨): فاعلية وحدة في الفلسفة قائمة علي نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التفكير التأملي ، وفاعلية الذات الأكاديمية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة كلية التربية ببنها ، (١١٤) ، ج ٢.

٣٩ - نهلة عبد المعطي جاد الحق (٢٠١٦): استراتيجية مقترحة قائمة علي التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التفكير التأملي وعادات الاستذكار في الكيمياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة التربية العلمية ، ١٩ ، ١ ، ١٣٧ _١٨٩.

٤٠ - نور الدين صدار (٢٠١٦) : " التناص فى التراث النقدى العربى " ، قراءة فى ضوء نظرية المتعاليات النصية ، مجلة العلوم الإنسانية ، ع ٢٧ ، ١٩٢ – ٢٢٢ .

1- Ahmadian , Moussa ., & Yazdan , Hooshang (2013) : " A study of the effects of intertextuality a warness on reading literars texts " the case of short stories , journal of educational and social research , vol 3 , 2 – 13 , doi : 1005901 ,
2- Connell ,J (2009): the global A spects of Brain - Based learning, Educational Horizons, fall،
3- Duman. B (2010) : the Effects of Brain - Based learning on Academic achievement of students with Different learning styles .Educational sciences: theory and practice. 10 (4) 2077- 2103.
4- Tufekci ,s .& Demirel, M (2009): the effect of brain - based learning on achievement , Retention, Attitude and learning prices .presidia social and Behavioral sciences , 1: 1782 - 1791.
5- Wolken , A (2017) : Brain – Based learning and whole Brain teaching methods , master thesis , north western collage , orange City .

6- Saleh , S (2011) : The effectiveness of the brain based teaching approach in generating students , learning motivation to wards the subject of physics : A Qualitative approach , Us – China education review , Al , 36 – 72 .